

RESEARCH ARTICLE

Educational indicators for primary schools in Al-Deir district for the academic year(2024-2025)

Safa Rahim Muftan *

Department of Geography , College of Education for Women , University of Basra , Iraq

The abstract:

The use of educational indicators in evaluating the performance of educational systems has become a global trend among educators, policymakers, and decision-makers, who emphasize the necessity of employing educational indicators at all levels of educational systems. This research examines the educational indicators of primary schools in the Al-Deir district. The study involves collecting data on indicators related to students, classes, and teachers (as human resources), then analyzing these indicators and identifying weaknesses and shortcomings in the distribution of these institutions compared to planning standards. The study yielded a number of conclusions, including a failure to consider the actual distribution of schools in relation to the population size of the district, and to align with the educational, demographic, and spatial indicators established for this service sector. Specifically, there is an overabundance of schools in the Al-Shafi and Al-Mustafa sub-districts, with (9,11)schools respectively. This is attributed to the policy of constructing schools based on available land outside the Al-Deir district center, and the failure to implement planning standards in education policy. The study also revealed that educational, demographic, and spatial indicators varied, with some falling below the standard threshold while others exceeding it.

Keywords: educational indicators, Primary schools , school buildings, population and area indicators.

مقالة بحثية

المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية في قضاء الدير للعام الدراسي (2024-2025)

صفا رحيم مفتن شبار العبودي *

قسم الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، العراق

الملخص:

أصبح استخدام المؤشرات التربوية في تقييم أداء النظم التعليمية اتجاهاً عالمياً لدى التربويين وصناع السياسة ومتخذي القرار، إذ يؤكدون على ضرورة توظيف المؤشرات التربوية في كل مستويات الأنظمة التعليمية. لقد تناول البحث دراسة المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية في قضاء الدير وتلخصت الدراسة بجمع البيانات الخاصة بمؤشرات التلاميذ والشعب والمعلمين، كموارد بشرية وتحليل المساحات المخصصة للمدارس كمؤسسات تعليمية ثم تحليل هذه المؤشرات والوقوف على نقاط الضعف والخلل في توزيع هذه المؤسسات بالمقارنة مع المعايير التخطيطية وصولاً إلى هدف الارتقاء بواقع الخدمات التعليمية من خلال طرح مجموعة من الاستنتاجات. منها عدم مراعاة التوزيع الفعلي للمدارس مع الحجم السكاني في القضاء وبالشكل الذي يتطابق مع المؤشرات التربوية والسكانية والمساحية المحددة لهذا المجال من الخدمات، فهناك زيادة في أعداد مدارس ناحيتي الشافي والمصطفى بواقع (11، 9) مدرسة على التوالي ويعزى ذلك إلى اتباع سياسة بناء المدارس وفق المساحات المتوفرة خارج مركز قضاء الدير وعدم تنفيذ المعايير التخطيطية في سياسة التعليم، كما بينت الدراسة أن المؤشرات التربوية والسكانية والمساحية قد تباينت فيما بينها إذ انخفض بعضها عن الحد المعياري بينما فاق بعضها الآخر المعيار.

الكلمات المفتاحية: المؤشرات التربوية ، المدارس الابتدائية ، الأبنية المدرسية ، المؤشرات السكانية والمساحية .

Received 10-03- 2026; Revised 31-03-2026 ; accepted 02-04- 2026. Available online 10-06- 2026

* Corresponding author.

E-mail addresses: Safa.raheem@uobasrah.edu.iq (S. R. Muftan).

<https://doi.org/xx.xxxx/2572-5440.1113>

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license

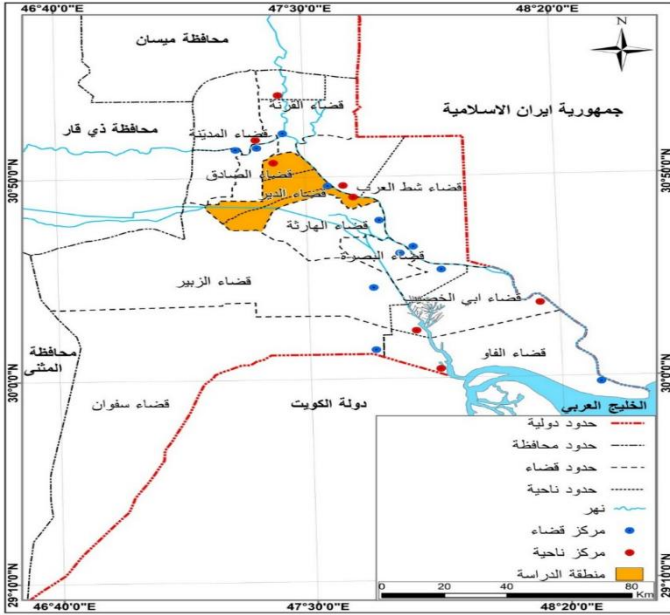
(<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/>).

المقدمة

لغرض تحقيق هدف البحث اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاعتماد على بيانات الكراس الإحصائي التي تم الحصول عليها من مديرية تربية البصرة كونها وسيلة دقيقة في جمع المعلومات، فضلاً تحليل البيانات السكانية لمنطقة الدراسة الصادرة من مديرية إحصاء البصرة، كما تم توثيق بعض البيانات ميدانياً كمشاهدة واقع الأبنية المدرسية من الناحية العمرانية، والكشف عن النقص الحاصل فيها.

الخريطة (1)

الموقع الجغرافي لقضاء الدير من محافظة البصرة للعام 2025



المصدر:- بالاعتماد على [1]

أولاً:- النمو السكاني لقضاء الدير للمدة (1997 – 2025) وتوزيعهم الجغرافي

يقصد بالنمو السكاني هو التغير في حجم السكان عبر فترات زمنية مختلفة [2، ص5] ويعد قضاء الدير من الاقضية التي شهدت تغيرات واضحة في عدد السكان ويلاحظ من الجدول (1) ان حجم السكان في قضاء الدير اتسم بالتطور العددي خلال المدة الممتدة من (1997-2025) اذ بلغ عدد السكان في تعداد 1997 (59182) نسمة شهد بعدها نمو السكان ارتفاعاً ملحوظاً في عام 2007 اذ وصل الى (82723) نسمة وبمعدل نمو (3,1) %، اذ تخللت تلك الفترة لاسيما بعد عام 2003 تغيرات في الأوضاع السياسية للبلد وهذا يعد من اهم الأسباب التي فتحت المجال امام الحركات السكانية الوافدة الى قضاء الدير اسوءاً بأقضية البصرة بحثاً عن فرص العمل لزيادة الاستثمار في الأراضي الزراعية اذ أصبحت أكثر أهمية ومجدية اقتصادياً وتعطي مردوداً اقتصادياً اiban تلك الفترة. واستمر النمو الإيجابي للسكان للعام 2017 فقد شهد هو الآخر زيادة في عدد السكان القضاء اذ بلغ (98643) نسمة وزيادة مطلقة قدرها

يُعد التعليم ضرورة من ضرورات الحياة ولا يمكن لها ان تزدهر بدونها، فهو اساس التقدم والرفق للبشرية، وهو خدمتها تقدمها الدول الى شعوبها كحق من حقوقهم وواجب عليهم للتعلم، لذا يشغل التعليم حيزاً كبيراً من اهتمام التربويين نظراً لتأثيره في النهوض والتطور والرفق بالمجتمعات حاضراً ومستقبلاً، ولا يتحقق هذا الرفق الا من خلال معرفة مانقدمه لأبنائنا وذلك عبر تحليل شامل لما يُقدم لهذه المنظومة التعليمية في جميع مراحل التعليم، ولا تتم هذه العملية الا بدراسة المؤشرات التربوية لكل مرحلة دراسية، ولغرض تشخيص حجم الخدمات التعليمية المقدمة لسكان قضاء الدير، لابد من دراسة المؤشرات التربوية بغية إعطاء مؤشر حقيقي لطبيعة المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة.

مشكلة البحث

- 1- ما هو واقع الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية في قضاء الدير؟
- 2- هل تتطابق المؤشرات التربوية في منطقة الدراسة مع المعايير المعمول بها تخطيطياً؟

فرضية البحث

- 1- واقع الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية في قضاء الدير يعاني من نقص الأبنية المدرسية.
- 2- عدم تطابق المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة للمعايير المعمول بها تخطيطياً.

هدف البحث

التعرف على الواقع التربوي والتعليمي للمدارس الابتدائية في قضاء الدير للعام الدراسي (2024-2025) وذلك للحاجة الى مواكبة التغيرات التي تحدث في العملية التعليمية والتربوية والوقوف على هذه التغيرات.

حدود منطقة البحث

تتمثل بالحدود المكانية لقضاء الدير الواقع في الجزء الشمالي من محافظة البصرة الخريطة (1) يحدها من الشمال قضاء القرنة ومن الشرق قضاء شط العرب ومن الجنوب قضاء الهارثة ومن الغرب قضاء الامام الصادق، ومن الناحية الإدارية يتكون القضاء من مركز قضاء الدير وناحيتي الشافي والمصطفى الخريطة (2) ويقع فلكياً بين دائرتي عرض (30',40' - 30',50') شمالاً وقوسي طول (47',40' - 47',10') شرقاً. يغطي القضاء مساحة (347,401) هكتار، اما الحدود الزمانية فتتمثل بدراسة المؤشرات التربوية للمدارس الابتدائية في قضاء الدير للعام الدراسي (2024-2025).

منهج البحث

الدولة المؤشرات الواقعية بهدف توفير الخدمات الأساسية التي يحتاجها السكان من مدارس ومستشفيات وطرق النقل وإيجاد المشاريع الإنتاجية التي تلائم طبيعة المنطقة [6، ص 11] وتأتي أهمية توزيع السكان نظراً لما له من دور كبير في وضع البرامج والخطط التنموية، وعليه يعتمد نجاح هذه الخطط والبرامج وبذلك يتحقق الهدف الذي وضعت من أجله، فلا يمكن ان تكون هناك دراسة لتوزيع الخدمات التعليمية بغياب المعلومات عن طبيعة توزيع السكان [7، ص 331]

تشير بيانات الجدول (2) الى التباين في توزيع سكان منطقة الدراسة، اذ تصدر مركز قضاء الدير بأكثر حجم سكاني بلغ (72361) نسمة وبنسبة (57,2%) من مجموع سكان القضاء ويعزى ذلك لعملية التحضر وتوسع الهيكل العمراني للمدينة وما رافقه من نشوء مراكز جديدة فضلاً عن هيمنتها على المجال التجاري وتركز اغلب المرافق الحكومية والخدمية فيها، مما جعله من مناطق التركيز السكاني، اما عن الوحدات الإدارية الاخرى فقد احتلت ناحية المصطفى المرتبة الثانية بعدد سكاني بلغ (28672) نسمة أي ما نسبته (22,7%) من مجموع سكان منطقة الدراسة، ثم جاءت ناحية الشافي بالمرتبة الثالثة بعدد سكاني بلغ (25449) نسمة وبنسبة (21%) من مجموع سكان القضاء.

الجدول (2)

التوزيع المكاني لسكان قضاء الدير حسب الوحدات الادارية لعام (2025)

الوحدة الإدارية	مجموع السكان	النسبة %
مركز القضاء	72361	57,2
ناحية الشافي	25449	20,1
ناحية المصطفى	28672	22,7
المجموع	126482	100

المصدر:- بالاعتماد على [8]

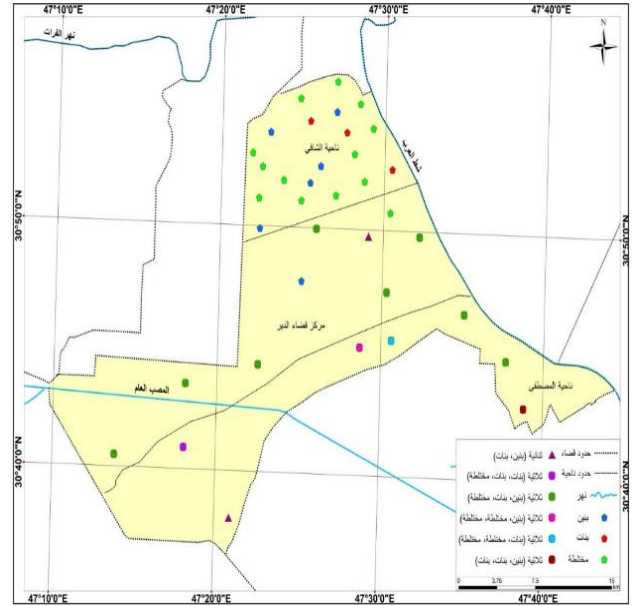
ثانياً:- التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية

تُعد دراسة التوزيع المكاني لأية ظاهرة جغرافية من الاتجاهات الأساسية والمهمة في علم الجغرافية، فهي تكشف عن حقيقة ونوعية [9، ص 159] ذلك التوزيع وتحظى الخدمات التعليمية بأهتمام الباحثين في مجالات علوم الجغرافية والتخطيط والتنمية والاجتماع والاقتصاد والإدارة، اذ يتفق معظم الباحثين على أهمية توزيعها المكاني الذي يعتبر مركز اهتمام الدراسات التخطيطية والجغرافية [10، ص 36] وقد اعتمد البحث في الكشف عن التوزيع المكاني للمدارس على إدخال احداثيات خط الطول x

(15920) نسمة عن عام ، 2007 كما بلغ معدل النمو السنوي (3,7)%، ثم تطور عدد سكان القضاء ليقفز الى (126482) نسمة عام 2025.

(2) الخريطة

الوحدات الإدارية لقضاء الدير لعام 2025



المصدر:- بالاعتماد على [3]

الجدول (1)

نمو سكان قضاء الدير للمدة (1997- 2025)

سنة التعداد	مجموع السكان	الزيادة المطلقة	معدل النمو
1997	59182	-	-
2007	82723	23541	3,1
2017	98643	15920	3,7
2025	126482	27839	4,2

المصدر:- بالاعتماد على [4]، [5].

وبزيادة مطلقة بلغت (27839) نسمة عما كان عليه في عام 2017 وبمعدل نمو بلغ (4,2)%. يتضح مما تقدم ان معدل النمو السنوي لسكان قضاء الدير خلال المدة (2025-1997) يعكس ارتباطه بجملة من الأسباب والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اثرت في ارتفاع معدل النمو السنوي لسكان منطقة الدراسة ، وهذا يتطلب توفير مختلف الخدمات ومن ضمنها الخدمات التعليمية بمختلف أنواعها.

اما عن التوزيع المكاني لسكان قضاء الدير فأن عملية معرفة التوزيع السكاني في منطقة ما من شأنه يوضع بيد أصحاب القرار والمخططون في

والتعليمية من معلمين وتلاميذ وإدارة مدرسية، إذ لا يمكن أن تتم العملية التعليمية بشكلها الصحيح دون الاهتمام والعناية بالمكان الذي ستتم فيه العملية [13، ص8]. ومن خلال تحليل بيانات الجدول (4) والشكل (1) يتضح أن عدد المدارس الابتدائية في قضاء الدير للعام الدراسي (2024-2025) بلغت (63) مدرسة تشترك في (36) بناية، توزعت هذه الأبنية بأعداد متباينة على الوحدات الإدارية للقضاء فقد جاء توزيع البنائيات على النحو الآتي بواقع (9) بنايات مدرسة المركز قضاء الدير و (20) بناية مدرسية في ناحية الشافي و (7) بنايات مدرسية في ناحية المصطفى، كما بلغ مجموع الأبنية التي تشغلها مدرسة واحدة (22) مدرسة، استحوذت فيها ناحية الشافي على النسبة الأعلى من البنائيات المدرسية إذ شكلت (90,1%) من مجموع الأبنية المدرسية في القضاء، بينما جاءت الأبنية التي تشغلها ثلاث مدارس بالمرتبة الثانية بواقع (12) مدرسة، وأخيراً جاءت الأبنية التي تشغلها مدرستان بالمرتبة الثالثة بواقع مدرستان توزعت في مركز قضاء الدير وناحية المصطفى. يتضح مما سبق أن عدد الأبنية أقل من عدد المدارس، الأمر الذي يعكس الضغط على الأبنية المدرسية واثاثها ناهيك عن استهلاكها في وقت أقصر مما لو كانت منفردة. كما أن هناك مدارس غير صالحة بسبب قدم عمر البناء المدرسي كما في مدرسة الانصاف فقد كشفت الملاحظة الميدانية رداءة سقوف وجدران هذه المدرسة، الصورة (1) أضف إلى ذلك عدم صيانة عدد كبير من هذه المدارس الأمر الذي جعلها غير ملائمة لادائها الوظيفي كبنية تعليمية، وحتى المدارس المبنية حديثاً إذا بقيت بدون متابعة من قبل مديرية الأبنية المدرسية بالتعاون مع مديرية تربية البصرة تصبح غير صالحة خلال سنتين أو أكثر بسبب اشغال المدرسة بأكثر من دوام بسبب اشغال المدرسة بأكثر من دوام مما يؤثر سلباً على صلاحيتها.

ثالثاً:- مفهوم المؤشرات التربوية

تتمثل المؤشرات التربوية بعدد التلاميذ في المدرسة الواحدة والمعلم الواحد فضلاً عن مساحة المدرسة الواحدة، وتقارن تلك المؤشرات بالقيمة التي يضعها المعيار التخطيطي المحلي على أساس درجة الاقتراب أو الابتعاد عن المقياس التربوي والذي من خلاله يمكن معرفة الزيادة والنقصان لتلك الخدمات في المنطقة المدروسة [14، ص164] وتكمن أهمية المؤشرات التربوية كونها تحدد المتطلبات التي تعدل وتحسن أداء كلاً من الطالب والمؤسسة التعليمية، إذ أن كثير من المختصين يرون أن المؤشرات التربوية يجب توظيفها في عملية التقييم لكل مستويات الأنظمة

ودائرة العرض Y لتوثيق مواقع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بدقة.

التعليم الابتدائي

يُعد التعليم الابتدائي أحد القواعد الأساسية التي يُعتمد عليها في بناء الأجيال في المراحل التعليمية الأخرى [11، ص12] كما تُعد مرحلة لأعداد التلاميذ لتعلم الكتابة والقراءة وبعض العلوم الحياتية والاجتماعية والاهتمام بتربيتهم بصورة صحيحة، وتبدأ هذه المرحلة من الصف الأول الابتدائي إذ يدخل إليها التلميذ في سن السادسة من العمر وتنتهي بالصف السادس الابتدائي، ويعد التعليم في المرحلة الابتدائية إلزامياً في القانون بحسب الدستور العراقي (المادة 34 الفقرة أولاً والفقرة ثانياً) والتي تكفل التعليم الابتدائي المجاني لجميع العراقيين وتكون المرحلة الابتدائية البداية للمراحل التعليمية اللاحقة [12، ص19]. بلغ عدد المدارس الابتدائية في قضاء الدير (63) مدرسة خلال العام الدراسي (2024 – 2025) (الجدول (3) والخريطة (3) توزعت هذه المدارس على النحو التالي (17) مدرسة للبنين (18) مدرسة للبنات و(28) مدرسة مختلطة مع ملاحظة وجود تباين في توزيع هذه المدارس على الوحدات الإدارية، إذ تصدر مركز قضاء الدير بالمرتبة الأولى في عدد المدارس والبالغ عددها (22) مدرسة أي ما يعادل نسبة (34,9%) من إجمالي المدارس الابتدائية في قضاء الدير بواقع (8) مدارس للبنين و(7) مدارس للبنات و(7) مدارس مختلطة، فقد شهد مركز قضاء الدير تحولات اقتصادية واجتماعية أدت إلى توسع الهيكل العمراني للمدينة نتيجة عملية التحضر والهجرة من المناطق الريفية، وقد قامت الحكومة المحلية بأنجاز العديد من المدارس التي توزعت على جميع مراكز واقضية ونواحي محافظة البصرة لاسيما مشاريع مدارس القرض الصيفي التي بلغ عددها (86) مدرسة منها (7) مدارس تم انشاءها في مركز قضاء الدير (*1).

بينما جاءت ناحية الشافي بالمرتبة الثانية في مجموع مدارسها والبالغة (21) مدرسة وبنسبة (33,3%) من مجموع مدارس القضاء بواقع (4) مدارس للبنين و(3) مدارس للبنات و (13) مدرسة مختلطة، أما ناحية المصطفى فقد بلغ مجموع مدارسها (20) أي أنها احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة (31,7%) من مجموع مدارس قضاء الدير، توزعت بواقع (5) مدارس للبنين و(8) مدارس للبنات و(7) مدارس مختلطة.

الأبنية المدرسية

يُعد المبنى المدرسي من الدعائم الأساسية لنجاح أي نظام تعليمي، لأنه يمثل الوعاء الذي تتفاعل بداخله كافة عناصر العملية التربوية

7,1	1		-	الشهيد بشير زيبق مهوس	المجموع
7,1	1		-	انصار العقيدة	
	-	33,3	1	دعاة السلام	
7,1	1		-	منازل الكرامة	
	-	33,3	1	انغام السماء	
7,1	1		-	وسيلة	
100	14	100	3		ناحية المصطفى
	-		-	التقدم	
	-		-	الغفران	
	-	12,5	1	الانصاف	
	-	12,5	1	السحاب	
	-		-	شهداء الجراحي	
	-	12,5	1	ام مسجد	
	-		-	لواء الحمد	
	-	12,5	1	المواكب	
	-	12,5	1	اللجين	
14,3	1		-	نهر علي	
14,3	1		-	الامام زيد بن علي	
	-	12,5	1	القمرين	
	-	12,5	1	القرنفل	
14,3	1		-	البلد الأمين	
14,3	1		-	الاطياف	
14,3	1		-	المنقذ	
14,3	1		-	جرير	
	-	12,5	1	صادق الوعد	
	-		-	المروج	
14,3	1		-	دجلة	
100	7		8	المجموع	

(الجدول 3)

التوزيع لمكاني للمدارس الابتدائية في قضاء الدير للعام الدراسي (2025-2024)

%	بينين	اسم المدرسة	%	عدد المدارس	الوحدة الإدارية
12,5	1	الدير	34,9	22	مركز قضاء الدير
	-	العلياء			
	-	الزنابق			
12,5	1	الرافد			
		العودة			
12,5	1	عبد الله ابن رواحة			

التعليمية من اجل الوصول الى مستوى الجودة التعليمية، و يتضمن الجدول (5) عرضاً لهذه المؤشرات:-

الوحدة الإدارية	اسم المدرسة	بنات	%	مختلطة	%
مركز قضاء الدير	الدير	-		-	
	العلياء	1	14,3	-	
	الزنابق	1	14,3	-	
	الرافد	-		-	
	العودة	-		14,3	1
	عبدالله ابن رواحة	-		-	
	ثورة العشرين	-		14,3	1
	السلمان	-		14,3	1
	الانوار	-		14,3	1
	صاحب الزمان	-		-	
	الغزالي	-		-	
	حفيدة الزهراء	1	14,3	-	
	بي اسد	-		14,3	1
	الجواهر	-		-	
	الشهيد صالح الحراك	1	14,3	-	
	عابيس الشاكري	-		-	
	الشهيد احمد الكهبي	-		-	
	الشهيد كرار البوبصري	1	14,3	-	
	الارض الطيبة	1	14,3	-	
	الدير الحكومية	-		-	
	شهداء النصر	-		14,3	1
	امرلي	1	14,3	14,3	1
	المجموع	7	100	7	100
ناحية الشافي	ابن المعتز	-		-	
	الاحسان	--		7,1	1
	الاستقلال			7,1	1
	البارودي	-		7,1	1
	صالح ابن علي	-		-	
	المازني	-		7,1	1
	الجوادين	-		7,1	1
	العزم	-		7,1	1
	عشتار	-		-	
	الانتفاضة	-		7,1	1
	الكندي	-		-	
	انتفاضة الاقصى	-		7,1	1
	الحياة	-		7,1	1
زهرة المدائن	1	33,3	-		
الشنانة	-		7,1	1	

الصورة (1)

رداءة سقف وجدران مدرسة الانصاف في قضاء الدير للعام الدراسي (2024-2025)



المصدر:- بالاعتماد على [17].

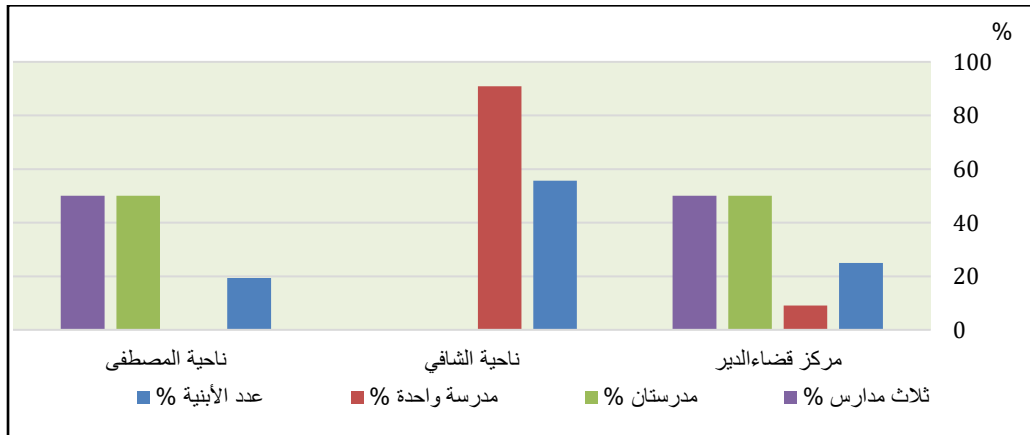
الجدول (4)

الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية في قضاء الدير للعام الدراسي (2024 – 2025)

الوحدة الادارية	عدد المدارس	عدد الابنية	%	مدرسة واحدة	%	مدرستان	%	ثلاث مدارس	%
مركز قضاء الدير	22	9	25	2	9,1	1	50	6	50
ناحية الشافي	21	20	55,6	20	90,9	-	-	-	-
ناحية المصطفى	20	7	19,4	-	-	1	50	6	50
المجموع	63	36	100	22	100	2	100	12	100

المصدر:- بالاعتماد على [18]، [19].

الشكل (1) الأبنية المدرسية للمدارس الابتدائية في قضاء الدير



المصدر: بالاعتماد على [20].

مؤشر تلميذ/ معلم

بضعف قابليته على أداء دوره التعليمي فلا بد من العمل على إعادة توزيع المعلمين بصورة عادلة لكي تتحقق الكفاءة في هذا المؤشر.

مؤشر تلميذ/ شعبة

بما ان عدد التلاميذ الملتحقين ب(63) مدرسة بأصنافها الثلاثة (22308) تلميذ وتلميذة توزعوا على (595) شعبة، وبالمقارنة مع المؤشر المحلي المعتمد والبالغ (30) تلميذ/ شعبة يتضح الاتي :-

1-مدارس ادنى من المؤشر تمثلت في (4) مدارس في مركز قضاء الدير و(3) مدارس في ناحية الشافي و(2) مدارس في ناحية المصطفى والتي سجلت فيها مدرسة الشهيد كرار البوصيري في مركز قضاء الدير ادنى المؤشرات بواقع (25) تلميذ/ شعبة.

2-مدارس اعلى من المؤشر:- هناك (17) مدرسة من مدارس مركز قضاء الدير و(16) مدرسة في ناحية الشافي و (19) مدرسة في ناحية المصطفى تفوق المؤشر وهذا يشير الى اكتظاظ اعداد التلاميذ في كل شعبة ويعزى ذلك الى صغر مساحة المدرسة مما يؤثر على صغر الشعب الدراسية.

3-مدارس مطابقة للمعيار:-تمثلت في مدرسة البارودي وانتفاضة الأقصى الواقعتان في ناحية الشافي.

مؤشر تلميذ/ مدرسة

عند تحليل دراسة هذا المؤشر على مستوى القضاء لوحظ وجود تبايناً في معدلات هذا المؤشر، فمن دراسة واقع حال المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة وبالمقارنة مع المؤشرات التربوية تبين هناك تبايناً واضحاً في اعداد التلاميذ الملتحقين في المدارس الابتدائية في قضاء الدير وعلى النحو التالي:

1-مدارس ادنى من المؤشر:- تطابق هذا المؤشر مع (15) مدرسة في مركز قضاء الدير و(13) مدرسة في ناحية الشافي و(8) مدارس في ناحية المصطفى ، اذ تراوح اعداد التلاميذ الملتحقين بين (341-347) تلميذاً/ مدرسة، ان انخفاض مؤشر تلميذ/ مدرسة لا يُعد مؤشر إيجابي، اذ تم رصد (14) مدرسة مزدوجة وليست مستقلة في بناية خاصة بها وهذا حتماً يسهم في انخفاض مؤشر تلميذ/ مدرسة دون المعيار المحدد.

2-مدارس اعلى من المؤشر:- هناك (7) مدارس تفوق المؤشر في مركز قضاء الدير و(8)مدارس في ناحية الشافي و(11) مدرسة في ناحية المصطفى، تراوحت اعداد ملتحقها بين (361- 819) تلميذ/مدرسة مما يشير الى اكتظاظ المدارس بأعداد التلاميذ الامر الذي ينعكس على تردى الواقع التربوي في منطقة الدراسة .

3-مدارس مطابقة للمؤشر :- وهي مدرسة واحدة تمثلت في مدرسة الامام

بلغ مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية في قضاء الدير للعام الدراسي (2024 – 2025) (22308) تلميذ وتلميذة، جاء توزيعهم على النحو الاتي (7904) تلميذ وتلميذة في مركز قضاء الدير شكلو نسبة (35,4) من المجموع الكلي للتلاميذ الملتحقين في القضاء، بينما جاءت ناحية المصطفى بالمرتبة الثانية بعدد التلاميذ الملتحقين البالغ مجموعهم (7423) تلميذ وتلميذة بنسبتهم البالغة (33,3)% من مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة ويعزى ذلك لقربه من مركز القضاء وانعكاسه

الجدول (5)

المؤشرات التربوية والسكانية والمساحية للخدمات التعليمية في العراق

مؤشر تلميذ/ مدرسة	مؤشر تلميذ/ معلم	مؤشر تلميذ/ شعبة	مؤشر عدد السكان المخدمين / نسمة	مؤشر المساحة اللازمة لأقامة المبنى (2م)	مؤشر حصة التلميذ من المساحة الكلية للمبنى (2م)
360	20	30	2500	500-7000	19,4

المصدر:- بالاعتماد على [21،ص34] ، [22،ص69، ص82، ص105] ، [23،ص15].

اما ناحية الشافي فقد اتضح انها احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد التلاميذ الملتحقين والبالغ مجموعهم (6981) تلميذ وتلميذة تعادل نسبتهم (31,3)% من مجموع الملتحقين بالمدارس الابتدائية في القضاء.

يشير الجدول (5) ان المعيار المحلي لمؤشر تلميذ/ معلم (20) وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة وفقاً لهذا المؤشر وكما هو مُدرج في الجدول (6) الى :-

1-مدارس ادنى من المؤشر:- تمثلت في (8) مدارس في مركز قضاء الدير و (2) مدارس في ناحية الشافي و(4) مدارس في ناحية المصطفى والتي سجلت فيها مدرسة الجواهر والشهيد كرار بوبصيري في مركز قضاء الدير اذ انها بمؤشر 12 تلميذ/ معلم، وهذا يعد مؤشر إيجابي يساعد على النهوض بالواقع التربوي وتنميته.

2-مدارس اعلى من المؤشر:- بلغ مجموعها (14) مدرسة في مركز قضاء الدير و(19) مدرسة في ناحية الشافي و(16) مدرسة في ناحية المصطفى، سجلت فيها مدرسة نهرعلي في ناحية المصطفى اعلى المؤشرات بواقع 69 تلميذ/معلم، وهذا المؤشر يشير الى العبئ الذي يقع على المعلم المتمثل

زيد ابن علي المختلطة الواقعة في ناحية المصطفى.

رابعاً:- المؤشرات السكانية والمساحية

يعد توزيع الخدمات التعليمية المنسجم مع توزيع السكان في غاية الأهمية ، لان التوزيع العادل يحقق الحصول على الخدمات لأكبر عدد من الفئات السكانية المستهدفة بأقل جهد و اقل تكاليف، اذ ان العلاقة بين توزيع السكان والمؤسسات التعليمية علاقة طردية، أي كلما زاد عدد السكان تكون الحاجة الى الخدمات التعليمية اكبر، لذلك فأعتماد حصة كل تجمع سكاني من المؤسسات التعليمية وفق المعايير الخاصة بكل مؤسسة تعليمية يفيد في الكشف عن كفاية الخدمات التعليمية وتوزيعها المكاني [14،ص178] استناداً الى المعيار التخطيطي الذي يشير الى وجود مدرسة ابتدائية لكل (2500) نسمة ووفقاً للمؤشر تكون حصة منطقة الدراسة (51) مدرسة، بينما يظهر من الواقع وجود (63) مدرسة، وهذا يعني ان هناك فائض نظري قدره (12) مدرسة ابتدائية ، ومن دراسة التوزيع المكاني لهذه المدارس تبين ان الفائض تركز في ناحيتي الشافي والمصطفى، مما يتطلب إعادة توزيعها.

الجدول(6)

المؤشرات التربوية والسكانية والمساحية للمدارس الابتدائية في قضاء الدير للعام الدراسي (2024 - 2025)

الوحدة الإدارية	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	مؤشر تلميذ / معلم
مركز قضاء الدير	الدير	351	18	19
	العلياء	602	21	28
	الزنابق	404	19	21
	الرافد	329	11	29
	العودة	304	10	30
	عبدالله ابن رواحة	376	14	26
	ثورة العشرين	819	12	68
	السلمان	495	8	61
	الانوار	314	11	28
	صاحب الزمان	398	21	18
	الغزالي	260	17	15
	حفيدة الزهراء	353	18	19
	بني اسد	215	7	30
	الجواهر	265	22	12
	الشهيد صالح الحراك	334	13	25
	عابس الشاكري	485	10	48
	الشهيد احمد الكعبي	258	6	43

12	14	177	الشهيد كرار البوبصري	ناحية الشافي
19	13	255	الارض الطيبة	
29	11	321	الدير الحكومية	
19	14	270	شهداء النصر	
29	11	319	امرلي	
29	11	319	ابن المعتز	
30	10	304	الاحسان	
28	12	338	الاستقلال	
21	18	384	البارودي	
29	13	382	صالح ابن علي	
32	11	352	المازني	
36	12	435	الجوادين	
32	13	428	العزم	
22	12	273	عشتار	
23	10	231	الانتفاضة	
21	18	369	الكندي	
14	25	365	انتفاضة الاقصى	
25	13	324	المحياة	
24	14	347	زهرة المدائن	
26	12	323	الشنانة	
44	9	366	الشهيد بشير زبيق مهوس	ناحية المصطفى
32	8	257	انصار العقيدة	
17	16	269	دعاة السلام	
42	7	299	منازل الكرامة	
32	11	361	انغام السماء	
36	7	255	وسيطه	
33	13	432	التقدم	
26	23	599	الغفران	
18	17	315	الانصاف	
24	12	288	السحاب	
26	22	586	شهداء الجراحي	
55	9	496	ام مسجد	
45	8	362	لواء الحمد	
31	6	188	المواكب	
34	11	379	اللجين	
69	10	693	نهر علي	
25	14	360	الامام زيد بن علي	
16	24	401	القمرين	
14	13	188	القرنفل	

2	850	38	10	صالح ابن علي
2	2250	32	11	المازني
2	2250	48	9	الجوادين
3	1200	35	12	العزم
4	1000	34	8	عشتار
4	1000	38	6	الانتفاضة
2	1000	28	13	الكندي
3	1000	30	12	انتفاضة الاقصى
2	850	25	13	الحياة
2	850	34	10	زهرة المدائن
0	كرفان	32	10	الشنانة
9	3500	36	11	الشهيد بشيرزيبق مهوس
4	1000	32	8	انصار العقيدة
3	1000	27	10	دعاة السلام
3	1000	49	6	منازل الكرامة
3	1000	40	9	انغام السماء
4	1000	36	7	وسيطه
2	1000	36	12	التقدم
2	1200	37	16	الغفران
3	850	28	11	الانصاف
4	1200	41	7	السحاب
2	1200	39	15	شهداء الجراحي
2	1000	41	12	ام مسجد
3	10000	45	8	لواء الحمد
5	1000	31	6	المواكب
3	1000	37	10	اللجين
2	1200	63	11	نهرعلي
3	1000	32	11	الامام زيد بن علي
2	1000	36	11	القمرين
4	850	31	6	القرنفل
3	1000	47	7	البلد الأمين
3	1000	31	12	الاطياف
	1000	51	6	المنقذ
3	1000	53	7	جرير
0	كرفان	31	11	صادق الوعد
3	1000	41	9	المروج
4	1000	23	10	دجلة
283	111600	2365	607	المجموع الكلي

ناحية
المصطفى

المصدر:- بالاعتماد على [24]

55	6	330	البلد الأمين
53	7	373	الاطياف
34	9	308	المنقذ
31	12	374	جرير
28	12	141	صادق الوعد
28	13	374	المروج
14	16	236	دجلة
1886	820	22308	المجموع الكلي

الوحدة الإدارية	اسم المدرسة	عدد الشعب	مؤشر تلميذ/شعبة	المساحة	مؤشر تلميذ/م ²
مركز قضاء الدير	الدير	12	29	1200	3
	العلياء	14	43	3500	6
	الزنابق	12	33	3500	9
	الر افد	12	27	2250	7
	العودة	8	38	2250	7
	عبدالله ابن رواحة	11	34	1200	3
	ثورة العشرين	12	68	2250	3
	السلمان	12	41	1200	2
	الانوار	9	34	2250	7
	صاحب الزمان	12	32	2250	6
	الغزالي	6	43	2250	9
	حفيدة الزهراء	9	39	2250	6
	بني اسد	6	35	2250	10
	الجواهر	6	44	كرفان	0
	الشهيد صالح الحراك	6	55	2250	7
	عابس الشاكري	12	40	2250	5
	الشهيد احمد الكعبي	5	51	3500	14
	الشهيد كرار البوبصري	7	25	2250	13
	الارض الطيبة	9	28	2250	9
	الدير الحكومية	12	27	6500	20
شهداء النصر	8	33	2250	8	
امرلي	6	53	2250	7	
ابن المعتز	9	35	2250	2	
الاحسان	8	38	2250	3	
الاستقلال	8	42	3500	10	
البارودي	13	30	2250	2	

ناحية
الشافعي

المدرسية في ناحية الشافي (20) بناية بينما بلغ مجموع الأبنية المدرسية في مركز قضاء الدير(9) بناية وفي ناحية المصطفى (7) بناية ، ويرجع ذلك الى قيام بعض شيوخ العشائر في ناحية الشافي أمثال شيوخ عشائر السادة البطاط بالتبرع بقطع أراضهم لصالح الدولة لبناء مدارس ، مما جعل ناحية الشافي تتمتع بأعداد ابنية أكثر من الوحدات الإدارية الأخرى.

3- من دراسة مؤشر تلميذ / معلم تبين هناك (48) مدرسة اعلى من المؤشر، بواقع (14) مدرسة في مركز القضاء و (19) مدرسة في ناحية الشافي و (15) مدرسة في ناحية المصطفى، اذ يتأثر المؤشر ارتفاعاً وانخفاضاً تبعاً لتباين اعداد المدارس والتلاميذ والمعلمين فيها، فضلاً عن الإجراءات والقرارات الإدارية التي تحدها مديرية تربية البصرة في التعيين فغالباً ما ينعدم التنسيق في توزيع الكوادر التعليمية على المدارس.

4-وفق معايير التخطيط التربوي تبين ان (52) مدرسة من مدارس منطقة الدراسة اعلى من مؤشر تلميذ / شعبة ، توزعت على النحو التالي (17) مدرسة في مركز قضاء الدير و (16) مدرسة في ناحية الشافي و(19) مدرسة في ناحية المصطفى ويعزى ذلك الى زيادة اعداد التلاميذ في الشعبة الواحدة، فضلاً عن صغر مساحة المدرسة مما يؤثر على صغر الشعب الدراسية.

5-هناك خلل واضح في تطبيق مؤشر تلميذ/ مدرسة فقد اتضح ان جميع المدارس الابتدائية غير مطابقة للمعيار باستثناء مدرسة الامام زيد ابن علي المختلطة الواقعة في ناحية المصطفى.

6-اتضح من دراسة مؤشر سكان / مدرسة انه مؤشر إيجابي ، اذ تبين وجود زيادة (11) مدرسة ابتدائية وفقاً للمؤشرات التربوية.

7-انخفاض المؤشر المساحي للبنائيات المدرسية في جميع مدارس القضاء باستثناء مدرسة الدير ذات المعايير الدولية في مركز قضاء الدير، فقد تبين ان المجموع الكلي لمساحة المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بلغ (102600) م² وبذلك فأن معدل مساحة المدرسة الواحدة بلغت (1710) م²، ان انخفاض المؤشر المساحي ناتج عن عدم الاهتمام بتخطيط البنائيات المدرسية وفق أسس مساحية سليمة .

8-بالرغم من عدد المدارس التي تم بناءها حديثاً وفق برنامج القرض الصيبي والتي بلغت حصة منطقة الدراسة منها (7) مدارس الا ان هناك نقص في عدد الأبنية المدرسية بواقع (27) بناية .

9-تلكاً العمل في انجاز بعض الأبنية المدرسية وانتشار المدارس الكرفانية مثل مدرسة الجواهر في مركز قضاء الدير ومدرسة صادق الوعد في ناحية الشافي ومدرسة الشنانة في ناحية المصطفى.

نستنتج مما سبق ان مجموع المدارس لا ينسجم مع الحجم السكاني، فعند دراسة هذا المؤشر على مستوى القضاء لوحظ ان بعض المدارس في ناحية الشافي بُنيت على اعتبارات ترتبط بالمحسوبة والعلاقات الخاصة مع شيوخ العشائر والوجهاء بغض النظر عن الاهتمام بمراعاة الحجم السكاني ومعايير التخطيط المكاني.

اما من ناحية المساحة فقد حدد المعيار المحلي المساحة اللازمة لإقامة المبني المدرسي للمرحلة الابتدائية بين (5000 – 7000 م²) ووفقاً للجدول (6)، يتضح أن مدرسة الدير الحكومية ذات المعايير الدولية للتعليم الأساس في مركز القضاء هي أكبر المدارس مساحة على مستوى القضاء، إذ تبلغ مساحتها 6500 م² ، وهذا انعكس على مستوى قلة التزاحم داخل الصف الواحد ، اذ طُبفت فيها جميع المواصفات المحلية للمدارس من ناحية اعداد التلاميذ الملتحقين، بينما سجلت (59)⁽²⁹⁾ مدرسة من مدارس القضاء مؤشرات ادنى من المؤشر المساحي.

وفيما يتعلق بحصة التلميذ من المساحة فقد بلغت حصة التلميذ من المساحة الكلية للمدرسة في منطقة الدراسة (5) م² وهي اقل من المعيار المحدد والبالغ (19,4) م² لكل تلميذ، اما على مستوى الوحدات الإدارية سجل مركز القضاء الحد الاعلى اذ بلغت حصة التلميذ (7) م²، اما عن ناحيتي الشافي و المصطفى فقد سجلا مؤشر (4) م² تلميذ/ شعبة، وهذا يعني ان الزيادة السكانية في منطقة الدراسة قلصت من المساحات الشاغرة في المدينة وأثرت بشكل سلبي على مساحة المدارس التي أنشئت في احيائها باستثناء مدرسة الدير ذات المعايير الدولية في مركز قضاء الدير التي نالت اعلى من المؤشر المحلي اذ بلغت حصة التلميذ(20) م² تلميذ/ شعبة، لكن من المحتمل ان يزداد اعداد التلاميذ بالسنوات اللاحقة وبالتالي ستقل حصة التلميذ الواحد .

الاستنتاجات

توصلت البحث من دراسة مؤشرات التخطيط التربوي الى ما يأتي :-

1-عدم مراعاة التوزيع الفعلي للمدارس مع الحجم السكاني في القضاء وبالشكل الذي يتطابق مع المؤشرات التربوية والسكانية والمساحية المحددة لهذا المجال من الخدمات ، فهناك زيادة في اعداد مدارس ناحيتي الشافي والمصطفى بواقع (11، 9) مدرسة على التوالي ويعزى ذلك الى اتباع سياسة بناء المدارس وفق المساحات المتوفرة خارج مركز قضاء الدير وعدم تنفيذ المعايير التخطيطية في سياسة التعليم.

2-ان اعداد الأبنية المدرسية في ناحية الشافي تسير بأعداد اعلى من نظيراتها في مركز قضاء الدير، وناحية المصطفى اذ بلغ مجموع الأبنية

المقترحات

- (4) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997.
- (5) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء البصرة، اسقاطات السكان لعام 2007، 2017.
- (6) الخريف، رشود محمد (المفاهيم الأساسية والتطبيقات) الطبعة الاولى، جامعة الملك سعود، الرياض، 2003.
- (7) مرسى، محمد منير، التعليم العام في البلاد العربية (دراسة مقارنة) الطبعة الاولى، القاهرة، 1972.
- (8) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء البصرة، اسقاطات السكان لعام 2025.
- (9) العيسوق، امينة محمد، استخدام التقنيات المكانية gis في التحليل الجغرافي للخدمات التعليمية العامة ببلدية حي الاندلس/ ليبيا، مجلة مداد الاداب، 2006.
- <https://midad-aladab.org/index.php/midadaladab/article/view/875>
- (10) الزهيري، عمار عبد الجبار دايش، تحليل مكاني لخدمات التعليم الثانوي في المدن الرئيسية لمحافظة البصرة، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2022.
- (11) المحنة، حسنين عادل صالح، أسباب تدني المستوى العلمي للطلبة في المدارس الثانوية في العراق (المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف دراسة مقارنة)، وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف، قسم التخطيط التربوي، 2010، 2011.
- (12) الاغبري، عبد الصمد، الادارة المدرسية، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2000.
- (13) موسى، لبنى، زهرة حمادوش (دور المؤشرات التعليمية في تقويم الأداء التعليمي التعليمي - الطور الأول الابتدائي) كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية وادابه، جامعة ابن خلدون، 2019.
- <http://dspace.univ-tiaret.dz/handle/123456789/1744>
- (14) الغريباوي، رعد عبد الحسين، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2012.
- (15) جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة البصرة، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (2024-2025).
- (16) بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

- 1- إعادة النظر بمسألة التوزيع المكاني الحالي للمدارس الابتدائية على مستوى الوحدات الإدارية بصورة عادلة اعتماداً على معايير سكانية وزمانية تخطيطية بشكل ينسجم مع الكثافة السكانية لكل وحدة ادراية في منطقة الدراسة.
- 2- الاهتمام بأبنية المدارس الابتدائية بحيث يكون عددها مساوياً لعدد المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة وذلك لغرض القضاء على الازدواج بين المؤسسات التعليمية.
- 3- ينبغي ان تطبق المؤشرات التربوية والمساحية على المدارس الابتدائية في قضاء الدير من خلال مراعاة نصيب المدارس الابتدائية من مؤشر (تلميذ/شعبة، تلميذ/معلم، تلميذ/مدرسة)
- 4- وضع ضوابط في توزيع التلاميذ على الأبنية المدرسية ضمن مناطق سكناهم عن طريق تحديد الرقعة الجغرافية لكل بناية مدرسية.
- 5- تفعيل دور قسم الأبنية المدرسية في المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة في متابعة دورية للأبنية المدرسية وتحديد صلاحية المساحة التعليمية وإزالة المعوقات ومعالجتها.

الاحالات والتعريفات الواردة في متن البحث

- (1*) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية، مع مدير قسم تربية الدير الاستاذ زين العابدين عودة كاظم بتاريخ 2025/12/23
- (2*) استئنت كلاً من مدرسة الجواهر في مركز قضاء الدير ومدرسة صادق الوعد في ناحية الشافي ومدرسة الشنانة في ناحية المصطفى من معيار المساحة لانها مدارس كرفانية.

المصادر

- (1) جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط خريطة مقاطعات محافظة البصرة، بغداد، 2022، برنامج (Arc.gis10,8) بمقياس 1:50000.
- (2) الكتيب، رنا عبد الحسن، ضياء جعفر عبد الزهرة، التوزيع المكاني لسكان محافظات الفرات الأوسط (2007-20214) وتوقعاته المستقبلية لعام 2024، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 25، العدد الثالث، أيلول 20.
- <https://doi.org/10.33855/0905-025-003-004>
- (3) جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة مقاطعات محافظة البصرة، بغداد، 2022، برنامج (Arc.gis10,8) بمقياس 1:50000.

- (17) الدراسة الميدانية/ التقطت الصورة بتاريخ 2025/12/23.
- (18) جمهورية العراق، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (2024-2025).
- (19) الدراسة الميدانية للباحثة خلال شهر كانون الأول 2025 .
- (20) من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (4).
- (21) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، اعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد 1983.
- (22) جمهورية العراق، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية للعام (2005 - 2006).
- (23) جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان، الهيئة العامة للإسكان، 2010.
- (24) جمهورية العراق، وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة البصرة، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (2024-2025) .